الجامعة العربية: وزراء الخارجية سيدعون الى اتفاق فوري لتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب سليمان رئيساً للبنان

القاهرة –بيروت / الوكالات

بدأ بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة امس الأحد اجتماع غير عادي لوزراء الخارجية العرب لبحث الأزمة السياسية اللبنانية فيما قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان المواجهات التي تجري في الجبل تطورت بشكل مفاجئ اصبح يهدد العيش المشترك بين الطائفتين الدرزية والشيعية وقال ان على الجيش اللبناني وقف تدهور الوضع وتسليم الامور في الجبل ".

وناشد وزير خارجية جيبوتي ورئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية العرب محمود علي يوسف أطراف الأزمة في كلمة ألقاها في بداية الاجتماع الى ضبط النفس.

وقال ان الاجتماع الذي أُغلق على الوزراء ورؤساء الوفود بعد كلمته سيبحث سبُل إبعاد شبح الحرب الأهلية عن لبنان.

وأضاف "الحد من مظاهر العنف والعنف المضاد يقتضي من مجلسنا... أخذ زمام المبادرة."

وغاب عن الاجتماع وزير الخارجية السوري وليد المعلم ويمثل سوريا بدلا منه رئيس وفدها الدائم لدى الجامعة العربية يوسف أحمد. ويمثل لبنان وزير الخارجية بالانابة طارق متري.

وقال وزير خارجية جيبوتي في كلمته ان الفرقاء اللبنانيين قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم إلا أن المرحلة التي يمرون بها "تنذر بعواقب وخيمة والامة العربية في غنى عن انكسار وانتكاسة جديدة في صفوفها."

وأضاف أن الخلاف السياسي يجب أن يحل بالطرق السلمية وليس بلغة السلاح التي "كلفت لبنان الكثير فى السابق".

وقال مسؤول في الجامعة العربية ان وزراء الخارجية سيدعون اللبنانيين الى اتفاق فوري لتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للبلاد.

وقال المسؤول الذي طلب ألا ينشر اسمه ان الوزراء سيدعون أيضا " سياسيين ومثقفين وأطرافا محايدة" للعمل لوضع مسودة قانون انتخابي جديد بعد انتخاب سليمان رئيسا.

ودعت السعودية ومصر اللتان تدعمان الحكومة اللبنانية لعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب.

من جهة اخرى قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان المواجهات التي تجري في الجبل تطورت بشكل مفاجئ اصبح يهدد العيش المشترك بين الطائفتين الدرزية والشيعية في الجبل.

واعلن جنبلاط (وهو درزي) انه يفوض الوزير السابق طلال ارسلان (درزي ايضا) الذي ينتمي الى المعارضة التفاوض مع ما سماه جنبلاط "الطرف الآخر".

وقال جنبلاط انه "ينصح ارسلان بالتنسيق مع الجيش اللبناني من اجل وقف تدهور الوضع وتسليم الامور في الجبل الى الجيش اللبناني".

وعلى الفور، عقد ارسلان مؤتمرا صحفيا دعا فيه مناصري المعارضة إلى وقف إطلاق النار فورا في الجبل. وقال ارسلان انه حاول منذ أيام وليالي تجنب الكأس المرة وان اتصالات تمت يوم السبت الماضي مع جنبلاط.

واضاف ارسلان انه سمع نداء جنبلاط لكنه يريد ان يوضح بعض الأمور للبنانيين من أجل الحفاظ على العيش المشترك وعلى هوية الجبل لأنه على حد ما قال "لا يمكن مهما حصل ان يتحول هذا الجبل إلى طعنة في ظهر المقاومة".

واعلن الحزب الديمقراطي الذي يرأسه ارسلان ان عناصر الحزب الاشتراكي التابع لجنبلاط سلموه أسلحتهم في منطقة الشويفات.

وتستمر الاشتباكات التي تدور في بلدة عيتات القريبة من منطقتي القماطية وكيفون في الجبل (جبل لبنان) بين أنصار الأكثرية النيابية والمعارضة.

كما افادت تقارير واردة من المنطقة انه يسمع دوي قذائف، وتستعمل الرشاشات المضادة للطيران في المواجهات.

وتأتي هذه الاشتباكات بعدما كان الجيش قد انتشر وسير دوريات في مدينة طرابلس شمالي لبنان لاعادة الامن بعدما اندلعت معارك عنيفة بين أنصار الموالاة وأنصار المعارضة في المدينة.

وجاءت هذه الاشتباكات بعدما أعلن حزب الله سحب قواته من بيروت الغربية.

ونقل عن مسؤول أمني قوله إن القتال في الشمال اندلع بين أنصار الحكومة ومسلحين من الطائفة العلوية الموالية لحزب الله.

وأضاف المسؤول الأمني أن الآلاف فروا من طرابلس وأن عددا من الأشخاص جرحوا في المعارك التي اندلعت خلال الساعات الأولى من امس الأحد وتركزت في أحياء جبل محسن وكبه وباب التبانة.

ووقعت هذه الاشتباكات على الرغم من اعلانات التهدئة بين الطرفين فالمعارضة أعلنت أنها ستلغي جميع المظاهر المسلحة في العاصمة بيروت ومناطق البلاد الأخرى بينما دعت الحكومة الجيش الى تسلم الامن.

وتَعهد للجيش بعملية حفظ الأمن والنظام، وذلك في أعقاب إبطال مفعول قرارين أثارا موجة عنف واسعة النطاق بين أنصار الحكومة والمعارضة.

من العالم

مدفيديف وبوتين.. الظل والأصل

حازم مبيضين

بدأ الرئيس الروسي الجديد ديمتري مدفيديف عهد رئاسته الاولى للاتحاد الروسي بخطوتين تؤشران ما سيكون عليه الوضع مستقبلاً، أولاهما ترشيحه للرئيس السابق فلاديمير بوتين رئيساً للوزراء وبما يعني ضمناً عزم الاثنين على العمل بشكل وثيق لتحقيق الخطط التنموية للبلاد، التي بدأت إبان حكم بوتين الذي يبدو مستمراً عبر مدفيديف، والثانيه حضورهما عرضاً عسكرياً هو الاول من نوعه منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وذلك في الساحة الحمراء في موسكو، وقد ضم العرض أسلحة متطورة من بينها صواريخ "توبول أم" العابرة للقارات والقادرة على حمل رؤوس نووية، في دلالة على تعافي القوة العسكرية الروسية.

لم يكن منتظراً من النواب الشيوعيين في مجلس الدوما الموافقة على ترشيح بوتين لاختلافهم مع نهجه الليبرالي، خصوصاً بعد إعلان مدفيديف أن الرئيس السابق وبصفته الجديدة رئيسا للحكومة سيلعب دوراً أساسياً في تحقيق خطط التنمية في السنوات الـ١٢ المقبلة. لكن حزب روسيا الموحده تمكن من ضمان الموقع للرئيس المنتهية ولايته في سابقة لم تشهدها روسيا من قبل، وهي التي اعتادت انقلابات القصر على الرؤساء السوفييت، أو انتظرت أجلهم المحتوم ليكون ممكناً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي أن ينتخب قائداً جديداً للقوة العظمى التي ظلت تخوض حرباً باردة مع نقيضها الرأسمالي، وتسعى لتكوين جبهة عالمية مناوئة له، عبر تأييدها للمطالب الوطنية لشعوب الدول التي خرجت لتوها من ربقة الحكم الاستعماري الآخذ بالانحسار منذ خمسينيات القرن الماضي، وإذا كان بوتين يصر على المضي قدما بسياساته على صعيد تعزيز الاقتصاد وتحسين الواقع المعيشي للمواطنين وخفض التضخم وقيادة روسيا للارتقاء إلى مصاف الاقتصادات العالمية الكبرى. ويتعهد بإرساء الحوار مع جميع الأطياف السياسية في البلاد، فإن ذلك كله لن يمنع مناوئيه من الشيوعيين، أو حتى من القوميين اليمينيين، من محاولة وضع العصي في دواليب عربته.

> اعتبر البعض أن عواقب هذه التغييرات تهدد بإثارة توتر ونزاعات لكن ذلك سيتوقف على كيفية تطور العلاقات بين الرجلين الذين يخوضان تجربة - سلطه برأسين – برغم أن لا جذور لها في التقاليد الروسية والمجتمع المعتاد على تركز السلطات في يد رئيس الدولة.

لكن المؤكد أن بوتين سيظل في واجهة الصورة الروسية بعد أن ضمن بتوليه رئاسة الحزب الحاكم السيطرة على أحد أهم دعائم الحكم لتعزيز موقعه بعد تركه الرئاسة امتثالاً للدستور لكنه ظل حريصاً على الإمساك بسلطات مهمة توازن موقع الرئيس الجديد، بسيطرته على السلطة التشريعية إضافة لما يوفره له منصب رئيس الوزراء من مهام السلطة التنفيذية في خطوة رأى فيها بعض المراقبين أنها تغير روح الدستور دون المساس بحرفيته، واعتبر البعض أن عواقب هذه التغييرات تهدد بإثارة توتر ونزاعات لكن ذلك سيتوقف على كيفية تطور العلاقات بين الرجلين الذين يخوضان تجربة - سلطه برأسين –برغم أن لا جذور لها في التقاليد الروسية والمجتمع المعتاد على تركز السلطات في يد رئيس الدولة.

وإذا كان بوتين يعتبر قراره طبيعياً ويأتي في سياق الممارسات الرائجة في الديمقراطيات، فإن معارضي استمراره في السلطة يرون في ذلك ذراً للرماد في العيون، لكنهم لن يتمكنوا من تجاهل أن سياساته تتمشى مع مطالبهم وهي تحاول استعادة هيبة روسيا دولة عظمى، وذلك ما بدا بارزاً في العرض العسكري الذي شارك فيه مدفيديف في بدايات ممارسته لسلطاته الرئاسية، وفي رسالة واضحة للجميع مفادها أن أية إنجازات جديدة إنما تستند إلى إرث بوتين المتواصل تراكماً في مبنى مجلس الوزراء وفي قيادة الحزب الحاكم بأفكاره الليبرالية التي يبدو أنها ما زالت تحظى بالرضا من المواطنين الروس، وإلى أمد بات مؤكداً أنه لن يكون قصيراً.

الاسبوع المقبل

بوش يزور الشرق الاوسط في اجواء متأزمة

واشنطن / الوكالات

يؤكد الرئيس الاميركي جورج بوش الذي يعود الى الشرق الاوسط الاسبوع المقبل في اجواء تنحو الى مزيد من التأزم، انه لا يزال يأمل بالتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين رغم التشاؤم المتزايد.

وقبل ايام من وصول بوش الى اسرائيل الاربعاء المقبل ، سيطر حزب الله القريب من ايران وسوريا، الخصمين اللدودين للولايات المتحدة، على الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية، ما يثير مخاوف من اندلاع حرب اهلية جديدة في لبنان.

وحين سيلتقي بوش رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، سيكون امام شخصية متهمة رسميا بالتورط في الفساد وتتعرض لمزيد من الضغوط للاستقالة.

من هنا، حرص البيت الابيض على عدم توقع الكثير من هذه الجولة، وهي الثانية خلال اربعة اشهر لبوش الذي لم يكن حتى كانون الثاني الفائت قد وطىء اسرائيل والاراضي الفلسطينية طوال سبعة اعوام.

ومع الازمة السياسية التي يتخبط فيها اولمرت، اعتبرت الحكومة الاميركية ان المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية باتت مسألة تخص الحكومتين، وذلك بعدما شددت سابقا على دور اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس لتأكيد فرص السلام.

ويواجه اولمرت صعوبة بالغة في اقناع الاسرائيليين بالتنازلات الواجب تقديمها لبلوغ اتفاق مع الفلسطينيين، في وقت تتعثر فيه المفاوضات.

وكان عباس واولمرت التزما برعاية بوش في تشرين الثاني الفائت التوصل الى اتفاق سلام بحلول نهاية العام ٢٠٠٨ يلحظ قيام دولة فلسطينية.

وفي حين يأمل بوش ببلوغ اتفاق، يتحدث المفاوض الفلسطيني ياسر عبد ربه عن "الهوة الشاسعة" بين الجانبين.

وبعد تعرضه لانتقادات لتجاهله النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين لوقت طويل لمصلحة الحرب في العراق، قد يثير بوش مزيدا من الاستياء لتخصيصه القسم الاكبر من جولته لاسرائيل، حيث سيلقي خطابا امام الكنيست (البرلمان).

وفي هذا السياق، قال الخبير جون الترمان "انها اللحظة الاصعب التي يمكن ان يحاول فيها المرء السعي الى اتفاق سلام بين العرب واسرائيل".

تمديد حظر التجوال الى اجل غير مسمى

السودان يقطع علاقاته الدبلوماسية مع تشاد

الخرطوم / الوكالات

اعلنت اذاعة ام درمان السودانية العامة امس الاحد ان السودان قطع علاقاته الدبلوماسية مع تشاد متهما نجامينا بدعم هجوم لمتمردي دارفور شمال الخرطوم التي تقرر تمديد حظر التجول فيها الى اجل غير مسمى.

وقالت الاذاعة ان "السودان قطع علاقاته الدبلوماسية مع تشاد بسبب المساعدة التي قدمها (هذا البلد) الى الهجوم امس الاول السبت.

وكانت معارك عنيفة قد جرت السبت الماضي في ام درمان المجاورة للخرطوم بين القوات الحكومية السودانية ومتمردي حركة العدالة والمساواة، اقوى مجموعة عسكرية بين حركات التمرد في دارفور الاقليم الواقع غرب السودان ويشهد حربا اهلية.

وكان متمردو حركة العدالة والمساواة قد اكدوا السبت الماضي انهم يتقدمون نحو الخرطوم بعد استيلائهم على قاعدة جوية في شمال العاصمة.

واكدت الخرطوم انها احبطت الهجوم متهمة تشاد بتدبيره بهدف "زعزعة استقرار السودان" على الرغم من النفي التشادي الرسمي.

وصرح المتحدث باسم الجيش السوداني اللواء عثمان الاغبش للاذاعة العامة صباح الاحد ان "المتمردين اسروا او ماتوا".

وقال المسؤول في وزارة الخارجية السودانية علي يوسف "لدينا ادلة على ان اتصالات جرت بين (المتمردين) والحكومة التشادية وكذلك بينهم وبين السفارة التشادية في الخرطوم لذلك قررنا قطع العلاقات الدبلوماسية".

من جهته، قال مسؤول امني سوداني للتلفزيون العام "انها مؤامرة حاكتها تشاد" موضحا ان "هدوءا تاما" يسود مدينة ام درمان.

ونفت الحكومة التشادية مساء السبت الماضي ان تكون "ضالعة" في الهجوم.

وقال المتحدث باسم الحكومة ووزير الاعلام التشادي محمد حسين في بيان ان "الحكومة تنفي اي تورط في هذه المغامرة التي تدينها من دون تحفظ ايا يكن مرتكبوها".

من جهة اخرى اعلن متحدث باسم الجيش السوداني انه تم تمديد حظر التجول الى اجل غير مسمى بعد هجوم متمردي دارفور في العاصمة السودانية.

وقال في تصريحات صحفية "تم تمديد حظر التجول الى اجل غير مسمى لتسهيل القبض على الذين يحاولون الهرب".واضاف ان "هدوءا كاملا يسود في الخرطوم وام درمان".

وقال احد سكان ام درمان للصحفيين ان سيارات محترقة موجودة في الشوارع كما ترتفع اعمدة الدخان في سماء المدينة لكن تمت اعادة الكهرباء والمياه.

واكد .يوسف ان حظر التجوال سيرفع عندما تنتهي عمليات مطاردة المتمردين الذين يحاولون الفرار.

ولم يوضح عدد القتلى والجرحي الذين سقطوا منذ بدء الاشتباكات لكنه اكد انه "لم يصب اي اجنبي بسوء".

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس عمر البشير عاد ليل السبت /الاحد الى الخرطوم من السعودية حيث كان يقوم بعمرة وتلقى تقريرا عن "المحاولة التخريبية".

وقال مكتب المتحدث باسم الجيش السوداني "اكتشفنا ان معظم من الذين القينا القبض عليهم تشاديون".

ودانت الولايات المتحدة والامم المتحدة الهجوم الذي قامت به حركة العدل والمساواة ودعتا الى وقف المعارك فورا.

وكان متمردو حركة العدل والمساواة شنوا هجمات عديدة في السودان استهدفت خصوصا حقولا نفطية يديرها صينيون للاحتجاج على ما يعتبرونه رفضا من الصين للضغط على الخرطوم من اجل وقف انتهاكاتها لحقوق الانسان في دارفور.

بدء التصويت في الانتخابات التشريعية في صربيا

بلغراد / الوكالات

فتحت مراكز الاقتراع في صربيا ابوابها امس الاحد لانتخابات تشريعية حاسمة يتواجه فيها المؤيدون للتقارب مع الاتحاد الاوروبي والقوميون المشككون في جدوى هذه الخطوة بينما تشير استطلاعات الرأي الى تعادل المجموعتين.

ودعي اكثر من ٦,٧ ملايين ناخب الى الادلاء باصواتهم في ٨٦٠٠ مركز اقتراع فتحت ابوابها عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي .

وهذا الاقتراع هو الاهم الذي سينظم في صربيا منذ سقوط نظام الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش في العام ٢٠٠٠ .

واشارت استطلاعات الرأي الاخيرة الى ان الحزب القومي الصربي سينال ٣٤٪ من الاصوات، متفوقا بنقطة فقط على التحالف المناصر لاوروبا المتمحور حول الحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس بوريس تاديتش.

وسعت بلغراد الى اشراك صرب كوسوفو (١٢٠ الفا) في الاقتراع معبرة بذلك عن رفضها الاعتراف باستقلال هذه المنطقة.

واثار قرار بلغراد غضب سلطات كوسوفو وبعثة الامم المتحدة التي تدير كوسوفو منذ نهاية الحرب بين القوات الصربية والانفصاليين الالبان (١٩٩٨-١٩٩٩)، اللتين اكدتا ان الاقتراع غير شرعي.

وكان استقلال كوسوفو في ١٧ شباط سبب الازمة الحكومية التي ادت الى الدعوة الى هذه الانتخابات التشريعية المبكرة التي تنظم بالتزامن مع انتخابات بلدية.

والغى رئيس الوزراء القومي فويسلاف كوشتونيتسا في آذار تحالفه مع المؤيدين لتقارب مع الاتحاد الاوروبي على الرغم من دعم الاتحاد لاستقلال كوسوفو. ويرفض هؤلاء استقلال المنطقة التي يعتبرونها اقليما صربيا.

والحياة السياسية متوقفة في صربيا منذ اشهر. ففي شباط الماضي فاز تاديتش بفارق ضئيل جدا على زعيم الحزب القومي الصربي توميسلاف نيكوليتش.

ويمكن ان يسمح تعادل الجانبين الذي يمنع اي منهما من الحصول على اغلبية حاسمة، للتشكيلات الصغيرة بلعب دور حاسم في تشكيل الحكومة الجديدة.

قد تكون آخر انتصاراتها

هيلاري تستعد لولاية فرجينيا في الانتخابات التمهيدية

كنتاكي / الوكالات

نافذة

تستعد هيلاري كلينتون لاحتمال تسجيل اخر انتصارات لها لنيل ترشيح الديموقراطيين للانتخابات الرئاسية الاميركية في الولايتين الجنوبيتين فيرجينيا الغربية (شرق) الثلاثاء ثم كنتاكي (وسط الشرق) في ٢٠ ايار.

ويمكن لهيلاري كلينتون التي انطلقت مجددا في حملتها بزخم جديد مع ان الصحافة تجمع على تقلص فرص فوزها، ان تامل في تحقيق فوز مريح في فيرجينيا الغربية الولاية الريفية الصغيرة حيث اظهر استطلاع للراي نشر الجمعة انها نالت ٦٦٪ من نوايا الاصوات مقابل ٢٣٪ لمنافسها باراك اوباما.

كما يمكنها ان تامل في تحقيق نتائج جيدة في كنتاكي بعد اسبوع، في اليوم نفسه الذي قد يعلن فيه اوباما الفوز بعد نجاحه المرتقب في اوريغون (شمال غرب).

وفي الوقت الراهن، لا تزال كلينتون تعتقد ان السباق "محتدم جدا" الى حد لا يمكن فيه تحديد فائز كما قالت لصحيفة "ذي اوريغونيان" السبت.

وهي لا تزال تدافع عن خطتها لاصلاح النظام الصحي منتقدة خطة منافسها. وقالت الجمعة "كيف يمكن ان يكون شخص ما ديموقراطيا يطمح للرئاسة بدون ان يكون لديه برنامج للتامين الصحي الشامل".

وحرص باراك اوباما ومناصروه على تجنب الظهور وكأنهم يدفعون السيدة الاميركية الاولى سابقا الى الخروج من السباق حيث اشادوا بصلابة موقفها.

وفي الوقت نفسه اعلن اوباما انه يسعى للوصول الى اتفاق يتيح لمنافسته تحقيق خروج مشرف من الحملة.

وقال الجمعة خلال احدى مراحل الحملة الانتخابية في اوريغون، الولاية التي يامل ان يحصل فيها في ٢٠ ايار على الغالبية المطلقة لاصوات المندوبين المنتخبين "بالتاكيد، ارغب في اجراء مناقشات واسعة مع السيدة كلينتون حول ما يمكنني القيام به لتخرج من العملية مرتاحة وان تنضم الى فريقنا بعد ذلك".

واضاف "تقليديا، حين تحسم الحملة تتركز الامور على جمع صفوف الحزب وخصوصا بعد ان شهدت الحملة وجود خصم قوي، يجب التاكد من وجود هذا الخصم في وضع جيد لكي يتمكن من العمل في انتخابات تشرين الثاني".

ولم يستبعد اوباما ان يتولى تسديد ديون الحملة الانتخابية لهيلاري كلينتون التي خصصت اكثر من ١١ مليون دولار من اموالها الخاصة في معركتها للوصول الى البيت الابيض.

ومنذ الانتخابات التمهيدية التي جرت الثلاثاء في كارولاينا الشمالية (جنوب شرق) حيث هزم اوباما كلينتون بفارق ١٤ نقطة، وفي انديانا التي فازت بها كلينتون بتقدم اقل من نقطتين، يعتبر عدد متزايد من الديموقراطيين اوباما "المرشح المفترض" للحزب الديموقراطي.

واصبح يتقدم عليها في السباق لنيل ترشيح الديموقراطيين بغض النظر عن المؤشرات الراهنة. ومن غير المتوقع ان تغير نتائج الانتخابات التمهيدية الست المتبقية التي تنظم في ولايات صغيرة المعطيات. وبعد اكثر من اربعة اشهر من الانتخابات التمهيدية، اصبح اوباما يحظى بدعم ١٨٦٤ من المندوبين الديموقراطيين مقابل ١٦٩٨ لهيلاري كلينتون في حين يجب الحصول على ٢٠٢٥ لنيل الترشيح الرسمي للحزب الديموقراطي خلال مؤتمره الوطني المرتقب في نهاية اب .

وقد يتيح له الدعم من كوادر الحزب للمرة الاولى تجاوز حصيلة كلينتون من اصوات "كبار المندوبين".

وبعد فيرجينيا الغربية وكنتاكي واوريغون، فان الجدول الزمني لانتخابات الحزب الديموقراطي يتضمن ايضا انتخابات في بورتوريكو في الاول من حزيران ثم في مونتانا (شمال غرب) وداكوتا الجنوبية (شمال) في الثالث من حزيران .

والمرشح الرسمي سيعلن رسميا في دنفر (كولورادو، غرب) خلال المؤتمر الوطني للحزب المرتقب من ٢٥ الى ٢٨ اب .